(النهار، ٥/٩/١٩٨٥).

اعتداءات اشد عنفاً

الاعتداءات التي عانى منها الفلسطينيون في مخيمات الجنوب تواصلت، في الوقت نفسه، ضد مخيمات بيروت، بل كانت أشد عنفاً، حيث لم «تنعم» هذه المخيمات بالهدوء، الا اياماً معدودة، يُعيد الاعلان عن «اتفاق دمشق».

ومن بين سلسلة هذه الاعتداءات، سوف نقتصر، في هذا التقرير، على ذكر تلك ذات «الحجم الكبير» منها؟

بتاريخ ٣١/٨/١٩٨٥، القى نبيه بري، رئيس حركة «امل»، كلمة في مهرجان أُقيم في مدينة بعلبك، تطرق فيها الى الحرب ضد المخيمات وحاول تقديم تبريرات سياسية لاستمرار هذه الحرب. وتعقيباً على كلمته، اعتبرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان «اخطر ما في كلام الوزير نبيه بري هو التهديد المباشر بمقاتلة الفلسطينيين مرة اخرى بحجة انسياقهم وراء اتفاق عمان»، وان «الدم الفلسطيني محرم، ولا يحق لاي كان الحض على اهداره بدعاوى سياسية واهية وبحجة انه ليس ازكى من الدم اللبناني» (النهار، ٣/٩/١٩٨٥). ولم تمض ايام على خطاب بري، حتى تجدد القتال في مخيم برج البراجنة بعنف. واستؤنفت الاعتداءات، بكافة انواع الاسلحة التي استخدمت في الحرب السابقة ضد المخيمات. وذكرت «مصادر فلسطينية» أن الضحايا الفلسطينيين في مخيم برج البراجنة، في اليوم الثاني من القتال، بلغت خمسة عشر جريحاً «بينهم ثلاثة اصابتهم خطيرة» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٤/٩/١٩٨٥). وفي اليوم الثالث «رابطت دبابات تي ـ ٥٤ التي ارسلتها سوريا، عند مدخل برج البراجنة بالقرب من المطار. ولا يظهر من وراء الكثبان الرملية سوى ابراج ومدافع هذه الدبابات» (**المصدر نفسه**، ٥/٩/١٩٨٥). واعرب ابو فاضل راجح، «وهو مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عن اعتقاده بان اشتباكات برج البراجنة لم تكن مجرد حوادث متفرقة بل ان كثافة المعارك تثبت انها ناجمة عن قرار سياسي» (**المصدر نفسه**،). وقال جندي من الجيش اللبناني «يحتمي داخل مدرعة لنقل الجنود على طريق المطار، غربي برج البراجنة» ان هناك «كثيراً من شبان الميليشيات في الحي»، وقال: «انهم لا يحترموننا حتى نحن الجنود» (**المصدر نفسه**،).

وعلى هامش تجدد الحرب ضد برج البراجنة، كتبت «النهار» في زاوية «اسرار الالهة» اليومية: «اهتمت قيادات في الغربية لقول نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ان حليف سوريا الاول هو الوزير نبيه بري ويأتي سواه بعده بدرجات» (**النهار**، ٦/٩/١٩٨٥). وكتب سركيس نعوم ان هذه الحرب «التي قيل انها انتهت منذ مدة، لم تنته... وانتقالها الى غير منطقة وموقع أمر مرجح على ما تفيد المعلومات المتوافرة، عند غير مرجع، والمعطيات». ورداً على سؤال، طرحه نعوم: «هل يمكن وقف الاشتباكات نهائياً؟»، اجاب بنفسه: «العارفون يستبعدون ذلك ويشتّمون ما يشير الى بداية معركة حقيقية تكون الفصل الثاني من حرب المخيمات» (**المصدر نفسه**).

وبتاريخ ٦/٩/١٩٨٥، ارتكبت حركة «امل» مجزرة ضد مدنيين فلسطينيين في منطقة حارة حريك، أجمعت وسائل الاعلام المحلية (اللبنانية) والاجنبية على ذكر وقائعها. وادلى «مصدر فلسطيني» في بيروت بتصريح جاء فيه: «دهمت مجموعات من حركة ' أمل ' الساعة ١٦,٣٠ من يوم ٦/٩/١٩٨٥ بنايات رستم في شارع عبد النور في حارة حريك، حيث يسكن الكثير من العائلات الفلسطينية، واعتقلت عدداً كبيراً من الشباب واقتحمت مقراً للحزب السوري القومي الاجتماعي في احدى هذه البنايات كان الاهالي لجأوا اليه هاربين. ثم اعدمت احدى المجموعات ما لا يقل عن ١٩ مدنياً فلسطينياً في الشارع العام... ونقلت حركة ' امل ' ثلاثين شاباً الى مقر أمني تابع لها في بناية الكسرواني في المحلة ذاتها، ولم يعرف شيء عن مصيرهم» (**النهار**، ٧/٩/١٩٨٥). وذكرت وكالة الاسوشيتدبرس ان مسؤولاً في حركة «امل»، «طلب عدم ذكر اسمه، اخذ الصحافيين والمصورين الى مكان الحادث... واوضح ان القتل نفذه شاب صغير لا ينتمي الى